

الوجه الانساني كمثير في مجال أشغال المعادن

روماني عاطف ابراهيم جبره*

مقدمة :

الفن نشاط إنساني يجسد أعماق النفس البشرية ، ويعبر عن الوعي البشري علي مر العصور و للثقافات وله دوراً في حياة الانسان يرتبط بأفكاره ومعتقداته ومراحل تطوره وليس هناك من شك في وجود ارتباط أزلي بين تاريخ الجمال والفن وتاريخ الانسان على مر العصور، وآية ذلك أن تاريخهم المشترك هو تاريخ حياة المجتمع ، والحضارة ، والفكر ، والحرية بوجه عام ، فالجماليات والمبدعات التي تعبر عن نهضة الشعوب لا تنفصل تماما عن مسيرة فكرها ، ولا تستقل عن عبقرية مفكريها وفنانيها ، إن لم تكن هي التعبير الوحيد الحقيقي عنها والترجمة الصادقة لها^(١) .

لذلك نجد الفن مثل سائر الجهود الانسانية يجب ان يحاكي المجتمع وتوظيف الافكار التشكيلية لتمتد لمجالات الحياة اليومية ، ولأن الذوق الجمالي مغروس في الإنسان منذ وجد ، فهو لا يقدر أن يعيش بدونه .

وقد ساهم الفكر الحديث إلي حد كبير لإطلاق حرية الفنان والأديب وفي اختيار طريق خاص للمعرفة والحس التي هي وسيله الفنان لمعرفة العالم معرفة فردية خاصة. ولقد استخدم الفنان الخامات المعدنية الموجودة بكثرة ،في تشكيل وصياغة بديعة ، واستغلت في أغلب الحضارات القديمة ابتداء من الحديد والنحاس والذهب في خدمة الاحتياجات المختلفة من تزيين وأسلحة وأواني وغيرها .

" وفن البورتريه يعبر عن الملامح الظاهرية للشخصية ليكشف عن الروح والجوهر والانفعالات الكامنة ، ويعبر عنها بوعي كامل بخطوط وألوان يصعب أن تجسدها الصور الفوتوغرافية"^(٢).

فتناول الفنان الوجوه الانسانية وانفعالاتها في كل زمان ومكان ، ليعبر عن الشخصية من وجهة نظر الرسام في شخصية الإنسان الذي يرسمه،ويرجع العلاقة بين رسم الوجوه والدين إلي العصور القديمة منها الفرعوني واليوناني والروماني وكانت النقوش الدينية تمثل الأساطير تنقش علي التوابيت ،كما شاعت كذلك أقتعة المومياوات والأقنعة الجنائزية التي تحمل صورة وجه المتوفى وكذلك علي العملات المعدنية " فنراها منذ عهد الإسكندر الأكبر* تظهر عليها صور الملوك الشخصية ونقوش بأسمائهم وجنسياتهم علي العملة "^(٣)

البورتريه (بالفرنسية: Portrait) :

* الباحث بمرحلة الماجستير

(١) راوية عبد المنعم عباس : القيم الجمالية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ ص ١٩ .

(٢) ابراهيم مرزوق : موسوعة فن البورتريه ، القاهرة : مكتبة ابن سينا ، ٢٠١٤ ص ٤ .

(٣) نيفين عبد الغفار السيد: الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخل لاستحداث مشغولات معدنية، رساله ماجستير ، غير منشوره ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ ، ص ١١ .

*الاسكندر الاكبر: هو احد ملوك الاغريق، ولد عام ٣٥٦ ق.م تتلمذ علي يد الفيلسوف ارسطو ، وأسس واحده من اعظم الامبراطوريات التي عرفها العالم القديم

" لقد اكتشف الإنسان - الفنان ، في وقت مبكر من تاريخ الإنسانية ، أن الوجه يملك قدرات كبيرة على كشف دخيلة الإنسان والتعبير عنها، على النحو الأفضل والأفضل. فمنذ تعرف الإنسان الأشكال المسطحة والمجسم وسيلة للتعبير اهتدى إلى هذه الحقيقة" (٤) ، والبورتريه هو " فن رسم الشخصية من وجهة نظر الرسام في شخصية الإنسان الذي يرسمه. يعتبر فن البورتريه أحد أنواع الرسم التي ينظر إليها الفنانون على أنها معقدة، لاعتمادها على تقديم الشخصية عبر ملامح الوجه" (٥) ، فالصورة الشخصية هي المغبر والجسر والوسيلة الأنجع للوصول إلى دواخل الناس ، "فن البورتريه له سحر خاص شجع العديد من الفنانين علي العمل في هذا المجال والأبداع فيه ، وقد قدم كل فنان و وجهة نظره في شخصية الأنسان الذي يرسمه، بل قام بعض الفنانين برسم صور شخصيه لهم للتعبير عما بداخلهم وعرف باسم (البورتريه الذاتي)"(٦).

الجانب الجمالي والتعبيري لوجه الانسان :

"التعبير هو الافصاح عن المعاني بلغة الشكل ، وكل جسم له معني ، والإجسام حين تتجاوب بعضها مع بعض أو تحتك تولد معاني ، هذه المعاني مرتبطة بطبيعة الأجسام من حيث إنها كيانات ملموسة يمكن أن تحس باللمس و تدرك بالرؤية ، فالتعبير في الفن التشكيلي هو تأكيد للغة الأشكال ذاتها و الغوص فيها و تفتيتها أحياناً دون أكتفاء بالمظهر الخارجي ،.. لذلك ظهرت الحركات الفنية كالوحشية والتكعبية و التجريدية و السريالية و فن خداع البصر"(٧).

"أن الوجوه كالمراه تعكس الأحداث فهي أشارات تعبر عن عوارض طبيعية فهي في الوقت ذاتة مظهراً و إشارة دالة ،..و لكن ملاحظات الفنانين ولوحاتهم سبقت علماء اللغة بمئات السنين ، فمنذ القرن السابع عشر درس لوبرن Lebrun مبدأ الأنعكاس ، ولقد اعتبر أن الوجه آلات تصوير للنفس و الروح ، وتعابير الوجه هي المؤشر للقلب الذي هو مركز الوجد والعواطف المختلفة"(٨) ، "وقد لاحظ الفنانون أن في كل منطقة بالوجه توجد تعابير معينة فمنطقة الفم والذقن هي مناطق تعابير الانعكاسات الفزيائية والجنسية والجوع والعطش ، أما منطقة العيون والجبهة والحواب فهي منطقة تعابير الفكر والذكاء فالجبهة العريضة هي دلالة علي الفكر الرحب ، والتجاعيد دليل التجارب القاسية و احيانا الشيخوخة والهرم ، والجبهة الديقة قليلاً دليل علي الفكر الحاذق والجزء الأعلى للجبهة إذا كان واسعاً فهو يشير إلي رحابة الخيال والإبداع والجزء الأوسط يدل علي التفكير المتأمل بينما أسفل الجبهة إي منطقة الحواب فهي تشير إلي قوة الملاحظات وقوة التصميم والإرادة" (٩).

وجهه الانسان عبر الحضارات :

^(٦)<https://www.marefa.org>

^(٧)<https://ar.wikipedia.org>

^(٨) إبراهيم مرزوق : موسوعة فن البورتريه ، مطبعة العبور الحديثة ، القاهرة ، ٢٠١٣ م ، ص٣.

^(٩) محمود البسيوني : إسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م ، ص٩٣.

^(٩) عز الدين شموط : لغة الفن التشكيلي ، دمشق ، ١٩٩٣ م ، ص٩٠.

^(٩) احلام فكري : التعبير عن وجهه الانسان في التصوير المعاصر، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤، ص٢٤.

وفيما يلي مختارات من البورتريهات عبر الحضارات المختلفة

-وجهه الانسان في الحضارة المصرية القديمة :

يعتبر "اول بورتريه معروف لفرعون رسم من الامام وليس من زاوية الجنب تم العثور عليه في فناء مقبرة بمدينة الأقصر ، وأنه قد رسم علي لوح خشبي وعثر عليه مدفوناً ، وقال عنه عالم الآثار الاسباني خوسية مانويل جالان :أن البورتريه الذي يبلغ طوله ٥٠ سنتراً وعرضه ٣١ سنتراً هو لفرعون لأنه يصور شخصاً لم يكن يرتدية سوي الملوك ، ويعتبر هذا البورتريه فريداً لأن المصريين القدماء كانوا يرسمون وينحتون أعمالهم من زاوية جانبية"(١٠) .

و" علي الرغم من أن تقاليد الفن المصري القديم فضلت رسم الراس من الجانب ، ألا انها صورت الكتفين من الامام ، ويتم ذلك بأستدارة الكتف الخلفية التي لا تراها العين أستدارة كاملة"(١١)، ومن تمثّل صناعة الاقنعة المعدنية في عصر الدولة الحديثة مرحلة اكثر تطور واهم نموذج لها هو قناع توت عنخ امون بالمتحف المصري بالقاهرة و هو مصنوع من الذهب المطروق وقد زخرفت القلنسوة من الخلف باشرة زرقاء من اللازورد"(١٢) كما هو موضح بالشكل رقم (١).

- وجة الانسان في العصر الروماني :

"إن صور البورتريه التي وجدت في المقابر المصرية من العصر الرومان مع الموميات علي لوحات من الخشب أو علي قطع من النسيج ، رغم إن الغرض من رسمها أن تحافظ علي شبية المتوفي حتي تساعد الروح علي البقاء -حسب معتقد المصريين - إلا أن فيها من الصفات ما لا يمت إلي الصفات التقليدية للفن الفرعوني يتضح ذلك في إنعكاس الأضواء وابرار الظلال حتي كأنها تبدو لنا اليوم وكأنها من إنتاج عصرنا الفني"(١٣)

فمنذ " بدايات القرن الاول الميلادي ظهر فن جديد كبديل للأقنعة الجصية والكارتوناج وهو فن تصوير الوجوة ، واستمر ذلك الفن حتي نهايات القرن الرابع الميلادي ، وأول ما عرف منها ما عثر عليه من موميات دفنت في جبانات تتبع مناطق الفيوم ، وكانت تخص سيدات ورجال وأطفال من جميع الأعمار كذلك عثر أيضاً علي مثل هذه الصور في مناطق أخرى تمتد من سفارة حتى اسوان في اقصي الجنوب ، وخاصة في منطقة الجبانة الرومانية في هواره شمال هرم أمنحتب الثالث ."(١٤)

" كان أول رسم كشف عنه هو ذلك الذي وجد ملتصقاً بمومياء أخرجت من جبانة سفارة في عام ١٦١٥م ، حملها إلي أوربا بيتر فايلي الروماني الأصل ، وكان من أوائل الرومانيين الذين قاموا باكتشافات شاسعة في الشرق الأوسط "(١٥).

(١٠) أحمد رفعت : حكاية الصورة الشخصية " البورتريه" من الانسان الاول وحتى الآن ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١م ، ص٣١-٣٢.

(١١) أحمد رفعت : هكذا رسمو انفسهم ، ص١٢.

http://crownofegypt.blogspot.com/2011/07/blog-post_9075.html

(١٢) أحمد رفعت : حكاية الصورة الشخصية البورتريه من الانسان الاول وحتى الان ، مرجع سبق ذكره ، ص١٣.

(١٤) محمد صالح ، وجوه الفيوم ، صندوق التنمية الثقافية ، المجلس الاعلي للآثار ، المطبعة الدولية ، ١٩٩٨م ، ص١٤.

(١٥) أحمد رفعت : حكاية الصورة الشخصية البورتريه من الانسان الاول وحتى الان ، مرجع سبق ذكره ، ص١٤.

و " ظهرت هذه الرسوم للمرة الأولى كان قد مضي نحو جيلين علي تبعية مصر للإمبراطورية الرومانية كولاية من ولايتها بعد هزيمة كليوباترا السابعة ، وقد كان لمناخ مصر الفضل الأكبر في بقائها بحالة جيدة طوال هذا الزمن ، وكان النهب العشوائي من قبل العامة قد أدى إلي إفتقاد المعلومات الأكيدة من المقابر واللوحات التي وجدت فيها ." (١٦)

"وأصح ما يؤرخ به بورتريهات الفيوم هو أسلوب تصفيف الشعر واللحية بالنسبة للرجال وتصفيف الشعر والتزيين بالحلي بالنسبة للنساء تضاف إلي ذلك الملابس في أسلوبها الفني وطرزها ." (١٧)

ويتضح من خلال الشكل رقم (٢) أن البورتريهات "كانت تلون بفرشاة مصنوعة من ألياف النخيل، لإضافة وتوزيع الألوان على الخلفية والشعر، وساعد الجو الدافئ في مصر على توزيع الألوان على الخلفية والثياب والشعر على توزيع الشمع على هيئة طبقة رقيقة ومتساوية على خلفية الرسم ، يرى الأثريون أن راسمي لوحات الفيوم هم فنانون مصريون استعملوا في رسمها قواعد المدرسة الإغريقية الفنية، التي هيمنت ، كما اتسمت وجوه الفيوم بالإطار الفرعوني والأصول الفنية المصرية القديمة." (١٨)

وهناك علم في علم الآثار هام جدا في حال رصد أى ظاهرة أو سمة فنية ، ويعرف بعلم المسكوكات و "يهتم علم المسكوكات بدراسة أشكال العملة وتطورها عبر العصور منذ أن بدأت بشكل حلقات أو قضبان أو سبائك معدنية مدموغة برموز أو صور تعطيها قيمة حقيقية إلى أن سُكَّت نقوداً في حوالي ٧٠٠ ق.م، وما طرأ عليها من تطورات فنية ومادية خلال القرون المتعاقبة على ذلك التاريخ.

وتكمن أهمية العملة في أنها تعتبر سجلاً للعديد من الجوانب الحضارية لهذه العصور فهي غالباً ما تعكس أحداثاً سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية " (١٩) ، كما في الشكل رقم (٣) فهو عملة تحمل صورة الإله نيلوس مضطجعاً نحو اليمين ، وهو يستند على أبي الهول ممسكاً في يده اليمنى مجموعة من الزهور، وفي اليسرى قرن الخيرات ، فوق القرن يصعد طفل وأمامه طفل آخر يمسك بنعبان ثم طفل ثالث يتسلق فرس النهر خلف نيلوس يسير في حديقة بين الزهور وخلفه يظهر تمساح، ويحمل وجه العملة الآخر صورة هادريان والنقوش المعتادة.

-الفن القبطي :

بدأ المصريون اعتناق الدين المسيحي ، و " صار الدين المسيحي دين الدولة الرسمي في مصر ، وانتشرت الأديرة والكنائس ، ويدين الفن القبطي في مراحلہ الأولى للفن الهيليني بالنصيب

٣)A.F SHORE: portarts painting from roman Egypt , the British Museum –London 1972,page14.

(١٧) محمد صالح : وجوه الفيوم ، كتالوج معرض وجوه الفيوم ، قاعة أفاق ، صندوق التنمية الثقافية ، ص ٤٣،٤٢.

٥)https://heritage.weladelbalad.com

٦)http://hadarat.ahram.org/Articles

الأوفر ، وذلك سيادة هذا الفن في عهد الرومان في انحاء الإمبراطورية ، ويمرور الزمن تطور وابتعد عن تأثير هذا الفن وكون طابعاً فنياً خاصاً نابغاً من الناحية الشعبية القبطية" (٢٠).

"والتصوير القبطي غلب عليه عدة خصائص منها الرمزية والبعد عن الواقع ، إذ جردت الصورة من المتعلقات المعروفة كالبيئة والوضع والمساحة والأثاث والعمق والتجسيم و الظل والنور والمنظور الجوي ، ولم تكن تلك العناصر الموضوع تجمع بينها وحده واقعية بل كانت تبدو منفصلة بعضها عن بعض وغير مرتبة ترتيباً منطقياً ومع ذلك أمتاذ الفن القبطي بطابع الزخرفي ، ويتضح هذا الطابع في مهارة تنسيق العناصر وكثرة استخدام الوحدات الزخرفية" (٢١) ، كما في الشكل رقم(٤) "أيقونة أثرية لدخول العائلة المقدسة مصر-من كنيسة أبو سرجة" (٢٢).

- الفن الإسلامي :

" زاول العرب فن التصوير قبل الاسلام ، ومن المعروف أن الكعبة حين إعيد بنائها قبيل الاسلام زينت دعائمها وسقفها وجدرانها من الداخل بصور تمثل بعض الأنبياء والملائكة والشجر ، ومن تلك الصور صورة تمثل إبراهيم و إسماعيل ، وأخري تمثل المسيح و مريم عليهما السلام". (٢٣).

" وبعد أن فتح العرب مصر سنة ٢١ هجرية ٦٤١ ميلادية ، وتخلصت مصر من الحكم البيزنطي ، وبدأت عهداً جديداً تميز بأسلوب جديد في الحضارة والثقافة" (٢٤).

فبدأ بتكوين "فن تصويري يحمل العديد من التيارات أولها الفن القبطي الذي كان سائداً قبل دخول الاسلام ، وثانيها الطابع العربي والروح الاسلامية التي لم تحرم التصوير لكنها تشددت في أن يقتصر علي ما ليس فيه روح ، ونتج عن ذلك كله أن أصبحت الصورة ذات طابع زخرفي سواء في وحداتها أو في تصميماتها لعب فيه الخيال دوراً لا يستهان به علي الاطلاق" (٢٥) ، "وقد خضع فن التصوير الشخوص بكل أشكاله للتحريم الذي حظر تصوير الكائنات الحية ، لذا فمن الغريب أن نسمع عن نماذج من فن تصوير الشخوص كتعبير فني في السنوات الاولى للعصر الإسلامي" (٢٦).

- عصر النهضة الأوروبية (١٤٠٠م-١٦٠٠م) :

" ظهرت في مجتمعات البلاد الأوروبية في أواخر القرون الوسطي حركات متطورة في العلوم والفنون والأدب كان هدفها الكشف عن روائع فنون وآداب العالم الكلاسيكي القديم ، وبدأت المجتمعات البسيطة التي كانت تسيطر عليها الكنيسة والحكام في العصر القوطي الاهتمام بدراسة

(٢٠) نعمت إسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط والعالم القديم ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٢٦٢.

(٢١) حسن الباشا : فنون التصوير الإسلامي في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤م.

(٢٢) <http://www.wataninet.com/2017/12>

(٢٣) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج١٧ ، دار المعارف -بيروت ، ١٣٧٢م ، ص ٣٨.

(٢٤) حسن الباشا : فن التصوير الإسلامي في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م ، ص ٩.

(٢٥) سعاد ماهر : كتاب الفنون الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م ، ص ٢١٣.

(٢٦) ثروت عكاشة : التصوير الإسلامي (اللوالعبي) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٧م ، ج ٥ ، ص ١١١.

الإنسان بصفة خاصة بدلاً من الاهتمام بالمسائل الروحية فقط ، ويشير برناردا مايرز إلى كثرة الصور الشخصية و الموضوعات الدنيوية والإشارات إلى التاريخ التي ظهرت مع عصر النهضة" (٢٧).

الوجه الانساني فى الفن الحديث :

و"حدث الاختراق الرئيسي الأول لقوانين المنظور الذي يعطي ثلاث أبعاد إلى الصور ويمثل الناس والأجسام بشكل حقيقي فوتوغرافي ، دمج المواضيع ما عدا الدينية ، والعديد من المواضيع أخذت من الروماني القديم والأدب اليوناني ، وعلم الأساطير ، وصار لهم رأيهم الخاص في تطوير إنتاجهم الفني دون التدخل من أية سلطة دينية أو دينيوية كما كان في السابق" (٢٨) ، " و العصر الحديث بدأ مع فجر القرن التاسع عشر ، لوحظ صعوبة رصده وتأريخه وتحليله، لأنه حقبة زمنية ما زالت تجرفنا في تياراتها وتلاطمنا أمواجها وتشغلنا تفاصيلها عن عمومياتها ومتغيراتها عن ثوابتها ، إن الحدائثة تطور في الاسلوب ،وعليه فان كل ما يعرف باسم المدارس الفنية الحديثة ليس سوي ابتكار أساليب فنية تنسجم مع التغيرات الإدراكية للكون والحياة والبيئة" (٢٩)

نتيجة لذلك فقد ظهرت الكثير من المدارس والمذاهب الفنية المختلفة التي جسدت طبيعة هذا العصر ، وكان لكل مدرسة فنية فلسفة خاصة بها وأسلوب وملاح وسمات عامة مميزة لها .
" وأهم ما يميز هذا العصر الاكتشافات العلمية والبحث العلمي والتكنولوجيا والحياة المطردة المتسارعة ، تلك صفات أفرزت حالة من القلق سيطرت علي طبيعة القرن العشرين وما صاحبة من تغيير في المفاهيم والثوابت" (٣٠)

و نجد الفن الحديث قد خرج عن مفهوم الحفاظ والالتزام بالتفاصيل التشريحية الدقيقة ومراعاة النسب والمحاكاة ليصل إلى مفهوم الإبداع والابتكار ، ولذلك فإن الفن صناعة وعمل أكثر مما هو حلم وتخيل وأن الفن صيغة بنائية فلا بد أن نسلم بأن الإبداع الفني هو في صميمه مهارة فنية وأراده خالصة وعمل انتاجي.

والفنان حديثاً استعمل ما توفر له من إمكانيات لم تكن متوفرة من قبل في فن تشكيل المعادن ، فاستخدم الأكسيد بالطرق المختلفة (التلوين الكميائي) وكذلك لون بالميना و استخدام الحفر بالاحماض والنقش وارتقي بالفن المعدني إلى مرحلة متقدمة وتوصل إلى أشكال مبتكرة وقد ساعده آلات حديثة وتقنيات متطورة.

(٢٧) برنارد مايز : الفنون التشكيلية وكيف ننذوقها ، ترجمت سعيد المنصوري -سعيد القاضي ، دار النهضة المصرية ، ١٩٦٦ م ، ص ١٤٩ .

(٢٨) أحمد رفعت : حكاية الصورة الشخصية البورتريه من الانسان الاول وحتى الان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٧ .

(٢٩) مختار العطار: الفن والحداثة بين الامس و اليوم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ ، ص ١٠٠ .

(٣٠) محمد محمد عبد الحكيم عبد الغني: دراسة القيم الجمالية للنحت البارز علي العملات والميداليات المعدنية قديما وحديثا للاستفادة منها في عمل تكوينات نحتية معاصره ، رساله دكتوراه ، غير منشوره ، كلية التربية النوعية ، جامعة اسيوط ، ٢٠١١ ، ص ٢٨١ .

* بدأت في حوالي سنة ١٩٠٨ م وكان علي راسها بابلويكاسو و جورج براك .

وعلى سبيل المثال لا الحصر لتكوينات الوجه الانساني وأساليب تشكيلها وخاصة في مجال أشغال المعادن شكل رقم (٥) للفنان جمال السجيني ، وقد عبر الفنان من خلال خامة النحاس وبأسلوب الطرق عن مدى إستيائه من الطبقة والسخره التي كانت منتشرة حينها ومن أصحابها ذوى النفوذ والسلطة والمتمثلة في بلاط الخديوي والبشوات وغيرهم ، فقد جسد وجه أحد البشوات وميزه بالطربوش والشارب الكبير، وجعل نصف وجهه عليه أحد أقدام فرد من الشعب أو ربما من الفلاحين ، وهو ما يحمل من مضمون الكره أو الاستهزاء بالسلطة ، ومن المعالجة التشكيلية نجد دور التقنية مع التشكيل في إبراز المضمون وخاصة من خلال رمزية الوجه .

ومن الأمثلة الأخرى شكل رقم (٦) للفنان محمد رزق ، وهو من أهم المثالين الذين أبدعوا بخامة النحاس ما بين اللوحات المطروقة والتماثيل وتعتبر أغلب أعماله عن البيئة المصرية في مجملها ، والعمل عمد فيه الفنان على التعبير عن الفلاح الكادح وقد استخدم جميع المقومات التشكيلية للخامة والتي تخدم إبراز المضمون ، وكان ذلك عن طريق مفردة تشكيلية رئيسية تتمثل في وجه الفلاح ورقبته ، فمن خلال الملمس والغانر والبارز حقق قيم جمالية ومضامين تعبيرية للوجه الحاد الملامح والبارز التفاصيل ، وكان ذلك عن طريق تقسيم الوجه لمجموعة من المسطحات المتناغمة منها البارز ومنها الغائر بما يتوافق نسبياً مع البناء العضوي للوجه الانساني وبما يؤكد بدوره على المعاناة والشقاء لهذه الطبقة الكادحة .

ومن خلال العرض السابق تتجه فكرة البحث للتجريب من خلال الإفادة من فن البورتريه في ظل الاتجاهات الفنية الحديثة للكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية ، ومدى الإستفاده منها في مجال أشغال المعادن بإعتبارها منطلقاً تشكيلياً .

ثانياً : مشكلة البحث

ما إمكانية الإفادة من الوجه الانسان في الفن الحديث كمدخل لابتكار مشغولة معدنية .

ثالثاً : فروض البحث

يمكن الافاده من الوجه الانسان في الفن الحديث كمدخل لابتكار مشغولة معدنية .

رابعاً: أهداف البحث

- ١- الوقوف علي التشكيلات المختلفة لوجه الانسان في الفن الحديث.
- ٢- الافادة من القيم الفنية والتعبيرية لوجه الانسان في الفن الحديث في مجال اشغال المعادن من خلال الخامات المعدنية المتعددة والتقنيات المختلفة.
- ٣- إمكانية تنفيذ مشغولات معدنية مستحدثة مستوحاة من الوجه الانساني مستخدماً اساليب الاتجاهات الفنية الحديثة.

خامساً : أهمية البحث

- ١- الاتجاه الي المصادر الطبيعية لإثراء الجانب التشكيلي والتعبيري في مجال اشغال المعادن.

٢- فتح افاق جديدة لإثراء المشغولة المعدنية من خلال الموضوع والتقنية والخامة.

٣- دمج مجال اشغال المعادن كفن تطبيقي مع الفنون التعبيرية والتي تحمل سمات ومضامين تعبيرية.

سادساً : منهجية البحث

يتبع البحث المناهج التالية:

المنهج التاريخي - المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك من خلال الاطار النظري بما يحقق اهداف البحث وبالتبعية يتحقق فرضة .

سابعاً : نتائج البحث

من خلال الدراسة والبحث توصل الباحث إلى النتائج الحالية :

- ١- فن البورتريه له أهمية كبيرة منذ أقدم العصور فى إبراز المضامين التعبيرية.
- ٢- تعدد الأنماط والمعالجات الفنية للبورتريه على مر العصور بما تعدد معه المضمون التعبيري وفلسفة البورتريه .

٣- يمكن الافادة من المضامين التعبيرية المختلفة ومن أساليب التشكيل المختلفة للبورتريه فى إستحداث رؤى تشكيلية مستحدثة فى مجال أشغال المعادن.

ثامناً : توصيات البحث

- ١- يوصى الباحث بتشجيع طلاب التربية الفنية وممارسي الفن التشكيلي بالتجريب بمدخل مختلفة للتوصل الى رؤى فنية وحلول جمالية مستمدة من الطبيعة .
- ٢- يوصى الباحث بالاهتمام بدراسة فن البورتريه والحث على الابتكار فى أساليب وتقنيات التشكيل بما يثرى المضامين التعبيرية .
- ٣- مواصلة البحوث العلمية النظرية والتطبيقية التى تتناول فن البورتريه وأساليب التشكيل والمضامين الفلسفية له .
- ٤- التطرق والبحث الدائم عن مداخل فنية تفيد فى إثراء المجالات الفنية عامة ومجال أشغال المعادن خاصة .

تاسعاً : مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية :

الكتب والمؤلفات :

- إبراهيم مرزوق : موسوعة فن البورتريه ، مطبعة العبور الحديثة ، القاهرة ، ٢٠١٣م.

- ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج١٧ ، دار المعارف - بيروت ، ١٣٧٢ م .
 - احلام فكري : التعبير عن وجهه الانسان في التصوير المعاصر ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
 - أحمد رفعت : حكاية الصورة الشخصية " البورتريه " من الانسان الاول وحتى الآن ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
 - برنارد مايز : الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ترجمت سعيد المنصوري - سعيد القاضي ، دار النهضة المصرية ، ١٩٦٦ م .
 - ثروت عكاشة : التصوير الاسلامي (اللوالعربي) ، المؤسسه العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٧ م ، ج٥ .
 - حسن الباشا : فن التصوير الإسلامي في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م .
 - راوية عبدالمنعم عباس : القيم الجمالية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٧ .
 - سعاد ماهر : كتاب الفنون الاسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م .
 - عز الدين شموط : لغة الفن التشكيلي ، دمشق ، ١٩٩٣ م .
 - محمد صالح : وجوه الفيوم ، صندوق التنمية الثقافية ، المجلس الاعلي للآثار ، المطبعة الدولية ، ١٩٩٨ م .
 - محمود البسيوني : اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .
 - مختار العطار : الفن والحداثة بين الامس و اليوم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ م .
 - نعمت إسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط والعالم القديم ، دار المعارف ، القاهرة .
- الرسائل العلمية :**
- محمد محمد عبد الحكيم عبد الغني: دراسة القيم الجمالية للنحت البارز علي العملات والميداليات المعدنية قديما وحديثا للاستفادة منها في عمل تكوينات نحتية معاصره ، رساله دكتوراه ، غير منشوره ، كلية التربية النوعية ، جامعة اسيوط ، ٢٠١١ .
 - نيفين عبد الغفار السيد: الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخل لاستحداث مشغولات معدنية ، رساله ماجستير ، غير منشوره ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- crownofegypt.blogspot.com/2011/07/blog-post_9075.
- A.F SHORE: portarts painting from roman Egypt , the British Museum - London 1972, .

ثالثاً : المواقع الإلكترونية :

-<https://www.marefa.org>

-<https://ar.wikipedia.org>

-<https://heritage.weladelbalad.com>

-<http://hadarat.ahram.org.eg/Articles>

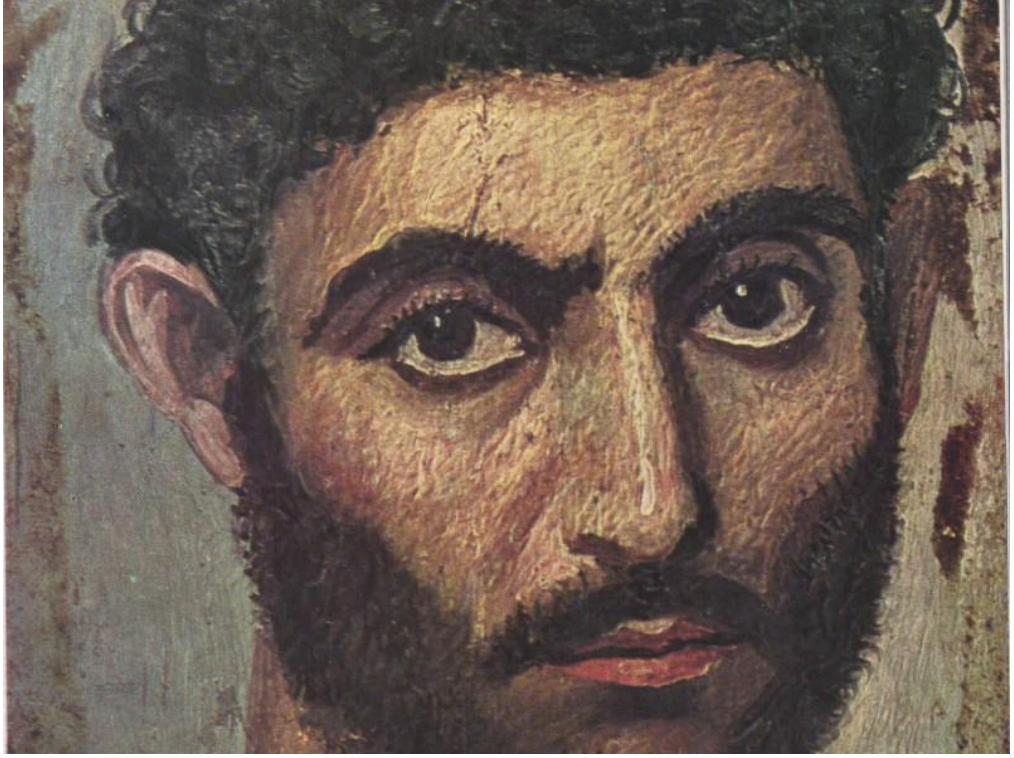
-<http://www.wataninet.com/2017/12>

ملحق الصور



الشكل رقم (١) ٣١

قناع توت عنخ امون _ المتحف المصري _ القاهرة



الشكل رقم (٢) ٣٢

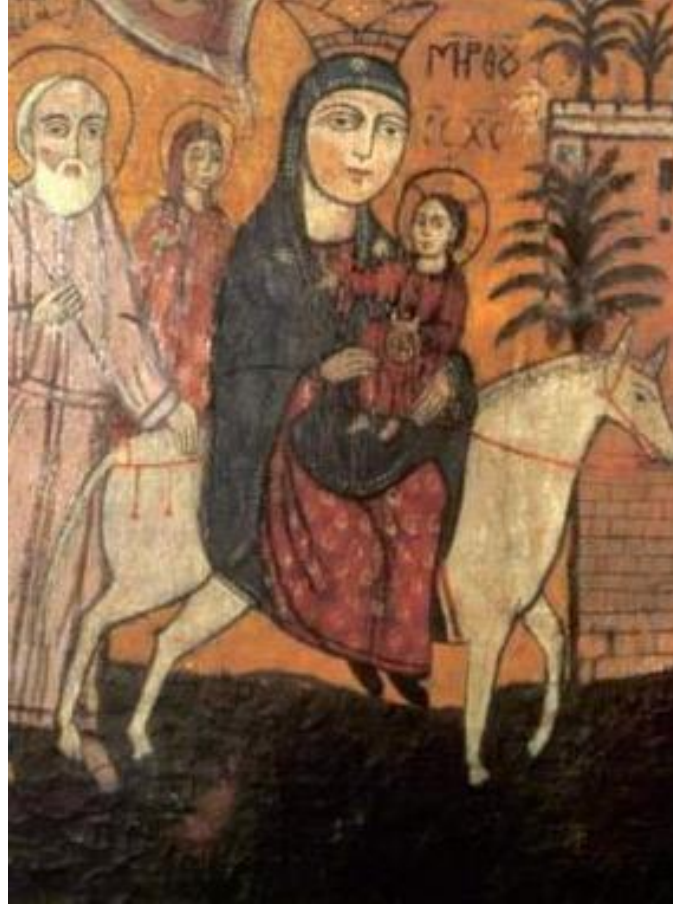
صورة لرجل

القرن الثاني الميلادي _ الفيوم

ارتفاع ٤٢ سم * عرض ٢٢ سم



الشكل رقم (٣) ٣٣
عمله رومانية
عصر الإمبراطور هادريان



الشكل رقم (٤) ٣٤

أيقونة أثرية لدخول العائلة المقدسة مصر - من كنيسة أبو سرجة



الشكل رقم (٥)
جمال السجيني^{٣٥}
السلطة



الشكل رقم (٦)
محمد رزق الفلاح